كلمات وجهت في الجلسة الافتتاحية للقمة:

محمد السادس: أمتنا العربية على موعد مع التاريخ بالمبادرة الحكيمة للأمير عبدالله

بوش: قمتكم من أهم الأحداث السياسية ومن شأنها أن تمارس تأثيراً إيجابياً جدياً على الوضع في الشرق الأوسط

عمرو موسى: نحن في سباق مع الزمن.. نحن في مفترق طرق يتطلب الانتباه والجدية والارتقاء إلى مستوى المسؤولية

بطرس غالي: الإرادة الدولية ستكفل ضمان حقوق الشعب الفلسطيني المناضل

عنان وأثنار وسولانا يحضرون الجلسة الافتتاحية للقمة (أ.ب)

بيروت. مكتب «الرياض»:

■ وجه العاهل المغربي الملك محمد السادس، والرئيس الروسي فلاديمير بوتن، والسيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية، والسيد بطرس غالي أمين عام المنظمة الفرانكوفونية كلمات الى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العربية الرابع عشر أكدوا فيها على ضرورة انهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في فلسطين ووقف العنف الإسرائيلي المستمر على ابناء الشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

كما ابدى المتحدثون دعمهم الكامل للمبادرة السعودية التي تؤكد حق شعوب المنطقة في سلام مقابل عودة الأراضي العربية المحتلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين.

كلمة العاهل المغربي

ان من دواعي ابتهاجي ان اجدد اللقاء باخواني الأعزاء قادة الدول العربية الشقيقة على ارض لبنان العريق بلد الحضارة والاشعاع.

وأود في مستهل خطابي ان اتقدم بالشكر الجزيل الى اخي العزيز فخامة الرئيس اميل لحود والى الحكومة اللبنانية الموقرة على ما بذلوه من جهد كبير من أجل أن تنعقد هذه القمة في الموعد المقرر لها ولاسيما في هذه الظروف الدقيقة التي تتطلب منا ارادة قوية نستعيد بها دورنا الفاعل، بعد أن فقدنا المبادرة في أهم قضايانا.

إن الجميع، سواء في الوطن العربي أو خارجه، يتابع باهتمام أشغالنا، وينتظر ما ستسفر عنه من نتائج، فعلينا أن نبرهن على أننا في مستوى رفع التحديات وأننا قادرون على بلورة مواقف مسؤولة تمكننا من استعادة حضورنا الوازن، في مجرى الأحداث الدولية، بدل نهج سياسة التفرج والانتظار، التي تجعلنا على هامش التاريخ، كما يريد ذلك خصومنا.

وبالرغم مما قد يكون لدينا من تصورات متعددة، لمسار الأحداث، وأبعاد العلاقات الدولية، التي افرزتها اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر، فإن ذلك لا ينبغي أن يكون سبباً للخلاف، بل حافز على ترسيخ التوافق، للوصول الى مواقف حازمة ومؤثرة ما دمنا نلتقي على هدف واحد.

ان اختيارنا للسلام كان دائماً عن اقتناع وارادة، لكن الطرف الآخر لم يستجب لما قدمناه من مبادرات صادقة، تتضمن رؤيتنا ومفهومنا للسلام بكل أبعاده.

وكما هو شأنها في كل ظرف عصيب، ها هي أمتنا العربية على موعد مع التاريخ، بالمبادرة الحكيمة، التي تقدم بها أخونا صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي عهد المملكة العربية السعودية الشقيقة.

وقد باركت المملكة المغربية هذه الخطوة السديدة لأنها فضلا عن توقيتها المناسب ومراميها النبيلة تعبر عن ارادة عربية صادقة، في تحقيق السلام العادل والدائم والشامل.

وان الغرب ابدى التأييد لهذه المبادرات ولكل المساعي الصادقة التي تستهدف تهدئة الأوضاع بالمنطقة واشاعة الأمن وتوفير مناخ الثقة وشروط العيش الآمن لكل شعوبها في نطاق كيانها الوطني المستقل وفي اطار التعايش والتكامل فيما بينها.

بيد ان السلام الذي نريده ونعمل من أجل احلاله لن يتحقق الا بانسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ بما فيها الأراضي الفلسطينية والجولان السوري وتخوم لبنان المغتصبة.

وبصفتي رئيسا للجنة القدس فإنني اجدد التأكيد ان مدينة مهد الاديان يجب ان تظل عربية إسلامية وفضاء للتعايش والتسامح بين الأديان السماوية وان هذه المدينة المقدسة لا يمكن ان تكون الا كذلك مهما كان الامر وتحت أي ذريعة.

وختاما اسمحوا لي ان نهنئ أنفسنا جميعا على انعقاد هذه القمة في هذا الظرف العصيب وان اجدد مرة اخرى خالص شكري وامتناني لأخينا العزيز فخامة الرئيس اميل لحود ومن خلاله الى الحكومة والشعب اللبناني الشقيق على ما لقيناه لديهم من رعاية أخوية وكرم ضيافة وتيسير اعمال هذه القمة المباركة.

الأسد: مبادرة الأمير عبدالله تتضمن كل المبادئ القومية

إلى ذلك اقترح الرئيس السوري بشار الأسد امس «الاربعاء» أن تقطع جميع الدول العربية علاقاتها مع إسرائيل حتى يتم التوصل إلى سلام شامل في الشرق الاوسط.

وقال الأسد في كلمة بالجلسة الافتتاحية للقمة العربية في بيروت «إنني اقترح قطع العلاقات بين الدول العربية واسرائيل إلى أن يتحقق سلام عادل وشامل بالانسحاب (الاسرائيلي) التام من الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧».

ودعا الأسد الزعماء العرب إلى مواصلة مساندتهم المادية والمعنوية للانتفاضة الفلسطينية وتأييد المقاومة ضد الاحتلال وخاصة المقاومة اللبنانية حتى يتم تحرير كافة الاراضي اللبنانية.

وأكد الأسد مجددا مساندة سوريا للشعب الفلسطيني في مقاومة «الاحتلال الاسرائيلي، ودعا العالم العربي إلى إنقاذ الفلسطينيين من «المجازر والهولوكوست الجديد».

وقال «بالنسبة لنا، فأن مقاومة الاحتلال حق مشروع».

وأضاف قائلا أن إسرائيل قوة احتلال «وفي إسرائيل كل واحد مسلح والمستوطنون (اليهود) مسلحون مثل الجيش الاسرائيلي وشاركوا في قتل الفلسطينيين».

وقال الأسد «إن أكبر إرهاب يأتي من إسرائيل».

وحول مبادرة السلام السعودية، قال الأسد إنها تتضمن المبادئ القومية التي تؤمن بها سوريا.

كلمة الرئيس الفلسطيني

كما ألقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة قال فيها:

هذه هي القمة العربية الثالثة، التي تداعينا لعقدها، خلال عام ونصف العام من عمر انتفاضة شعبنا الفلسطيني الثالثة المباركة، هذا الفصل الأصيل، من فصول نضالنا الوطني والقومي والتحرري، وتضاف إلى قممنا العربية، التي هي رمز تضامنا العربي الأصيل، والمكان الأكثر شرعية وفاعلية لتدارس قضايا أمتنا العربية المجيدة، والتوافق على أفضل الطرق، لصيانة وحدتنا العربية، ورفع مكانتها بين الأمم، وضمان عزة شعوبنا، وحريتها وتقدمها وحماية مقدساتنا المسيحية والإسلامية.

وإذا كانت قضية فلسطين، هي إحدى القضايا الهامة الأساسية لهذا الإطار القومي العربي الأصيل فهي كذلك بالنسبة لتوأمنا - المؤتمر الإسلامي، ولدول عدم الانحياز والدول الصديقة وعلى رأسها أوروبا وروسيا والصين واليابان والأمم المتحدة. ونحن فخورون بهذه الجهود القومية المباركة لأمتنا العربية تجاهنا ولكل الأشقاء والأصدقاء في العالم لهذا الدعم، بكل معانيه وصوره، ولولا هذا الوعاء العربي والإسلامي والدولي الصديق والصادق الأمين، لما كان لهذه القضية أن تبقى وتتقدم رغم كل المعوقات والصعوبات والتحديات والمؤامرات التي واجهها شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والتي لا زالت فصولها مستمرة حتى الآن، ليست في فلسطين فقط ولكن في أجزاء كثيرة من وطننا العربي.

إنكم يا أصحاب الجلالة والفخامة والسمو الذين تجتمعون الآن في بيروت تتابعون وأرجو أن تكونوا تتابعون هذه الحرب التي أعلنت علينا التي لم تترك مرفقاً ومعلماً دينياً أو تعليمياً أوطبياً أو ثقافياً أو أمنياً إلا والحقت به أفدح الخسائر البشرية التي زادت عن ٤٧,٠٠٠ شهيد وجريح حتى الآن، حرباً ألحقت أفدح الخسائر بمنشآتنا الرسمية والشعبية، حرباً على مخيماتنا ومدننا وقرانا الصامدة وتدمير البنى التحتية لشعبنا، والمصانع والمزارع والمساكن وحتى المستشفيات والمدارس وحتى الكنائس والمساجد، والتقدير الدولي لها حتى الآن من هذه الخسائر التي تكبدها شعبنا أكثر من ٧,٥ مليارات دولار. حرباً لم تتوان فيها حكومة إسرائيل وجيش الاحتلال حتى عن استخدام الأسلحة المحرمة دولياً بما فيها اليورانيوم المستنفذ والغارات وحتى النفايات السامة. ورغم ذلك، فإن شعبنا، بكل شرائحه وقواه، يواصل وقفة الصلابة والإيمان والصمود وحماية لمقدساتنا المسيحية والإسلامية ودفاعاً عن أرضنا ووجودنا، وعن الشرف الفلسطيني والعربي. وكلنا ثقة بهذا الإيمان والصلابة لشعبنا وأمتنا العربية بحتمية النصر، وحتمية تحقيق أهدافنا الوطنية والقومية والعربية والتي قدمنا كأمة عربية قوافل الشهداء والجرحى والأسرى والمعتقلين دفاعاً عنها وعن مقدساتنا وحقوقنا بما فيها، حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وعاصمتها القدس الشريف، هدفنا وهو هدف أمتنا العربية كلها، وهو كذلك أضحى محل تأييد ودعم وموافقة واجماع دولي كبير.

إننا أصحاب الأخوة والمحبة، ماضون على طريق هذا الهدف المشروع، دون التخلي عن خيار السلام الدائم والعادل والشامل، والمبادرات السياسية التي احترمها العالم ومنحنا بفعلها كل التأييد والدعم والرعاية، انطلاقاً من مؤتمر مدريد الأرض مقابل السلام وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥، ١٩٤ الخاص باللاجئين، وأخيراً قرار مجلس الأمن الدولي ١٣٩٧ لإقامة السلام الدائم والشامل في المنطقة كلها والذي ينسجم ويتفق مع قرارات القمم العربية. ولقد تعاونا مع كل الجهود التي هدفت إلى إنقاذ مسيرة السلام، منذ لقاءات القاهرة وشرم الشيخ، وكامب ديفيد، وباريس، وأثينا، وطابا، والبرتغال، وغيرها. وتقبلنا بكل مسؤولية توصيات ميتشل وتفاهمات تينت. وأعلنا للعالم أجمع، أننا مع كل جهد عربي أو دولي، يهدف إلى إغلاق ملف العدوان والاحتلال والاستيطان

في هذا الوقت الذي يتطلع فيه العالم إلى هذه القمة العربية فإنني باسم الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية اؤكد ترحيبنا بالمبادرة المستنيرة والشجاعة التي أطلقها سمو ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود بشأن حل سلمي لصراع العربي الإسرائيلي تلك المبادرة التي ستتحول بعونه تعالى في هذه القمة لمبادرة عربية لسلام الشجعان، بيننا وبين الشعب الإسرائيلي واليهود في العالم. كما اتطلع بأن قمتنا العربية عليها ان تنهي بالاخوة العربية والأصالة العربية، الحالة العراقية الكويتية وليعود الوئام الكويتي العراقي لقوته كما كان دائماً ولاستقرار منطقتنا وأوضاعنا وأمننا كأمة عربية كل بلادها وترسيخ وحدتنا العربية الأصيلة.

إن المناخ الدولي، مهيأ لاستقبال هذه المبادرات، لحل دائم وعادل لقضية الصراع العربي الإسرائيلي، على جميع مساراته ومستوياته، واضعين في اعتبارنا الرؤية الأمريكية، التي أعلنها الرئيس بوش بشأن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، والتي نشكره عليها والتي دعمت كذلك بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٣٩٧. والذي اقترحته الولايات المتحدة الأمريكية باسم الرئيس بوش ونشكره عليه، وواضعين في الاعتبار كذلك، تصويت مائة وواحد وستين الدولة الفلسطينية لصالح قيام هذه الدولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة وكذلك، مواقف الدول الأوروبية وروسيا والأمم المتحدة ودول عدم الانحياز والصين واليابان والدول الصديقة والدول الإسلامية والدول الإفريقية والـ G8 الذين يشكلون معاً أهم اجماع دولي. غير مسبوق تجاه قضيتنا وتجاه قيام دولتنا الفلسطينية المستقلة.

كلمة مصر

كما ألقى الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء المصري ورئيس وفد بلاده الى القمة العربية كلمة مصر في الجلسة المسائية للقمة أمس نيابة عن الرئيس محمد حسني مبارك.. وفيما يلي نص الكلمة..

السيد العماد اميل لحود رئيس الجمهورية اللبنانية.. أصحاب الجلالة والسمو والفخامة.. السيد الامين العام لجامعة الدول العربية..السيدات والسادة.

كلفني فخامة الرئيس محمد حسني مبارك أن أنقل اليكم تحياته وأطيب تمنياته اليكم وأن ألقى كلمته اليكم هذا نصها..

تنعقد قمتنا العربية في بيروت اليوم بدعوة كريمة من فخامة الرئيس لحود ووسط مشاعر الحفاوة وكرم الضيافة والتي عهدناها دوما من قيادات وشعب الجمهورية اللبنانية الشقيقة.. ويشكل انعقاد القمة العربية في بيروت في هذا الوقت بالذات تعبيرا صادقا منا جميعا عن تضامننا مع لبنان الشقيق في هذه الظروف التي يواجه فيها تحدي استعادة كامل أرضه واعمار ماخلفته الفترة السابقة من دمار وخراب.

كما يشكل تأكيدا حازما لمبدأ دورية انعقاد القمة على الرغم مما قد يكتنف طريقنا من مصاعب أثبتنا جميعا قدرتنا على تذليلها باتحاد الارادة وقوة العزيمة ووضوح الرؤية والهدف.

تجتمع قمتنا اليوم في ظل تحديات اقليمية ودولية متزايدة فرضت في منطقتنا أوضاعا مؤسفة تستلزم منا رد فعل عربيا موحدا تدعمه ارادة عربية صلبة قادرة على الدفاع عن أمتنا العربية وعن قضايانا المصيرية وعن حقوق شعوبنا في العيش في سلام واستقرار.

وقد سئمت شعوبنا العربية مما ترتكبه إسرائيل من انتهاكات لترسيخ احتلالها للاراضي الفلسطينية ولقمع المقاومة المشروعة للشعب الفلسطيني في سبيل انهاء الاحتلال وانشاء دولته المستقلة ذات السيادة كما ملت شعوبنا من المواقف الدولية المتخاذلة تجاه هذا الموقف الإسرائيلي المتعنت وتجاه التجاهل المتعمد من احتلال إسرائيل للجولان السوري ولمزارع شبعا وغيرها من الاراضي اللبنانية ومن غياب الارادة الدولية الصلبة القادرة على وقف اراقة الدماء ووقف التصعيد المتزايد في الدائرة المفرغة للعنف والعنف المضاد وتوجيه كافة الجهود للتوصل لتسوية سلمية متكاملة.

كلمة بطرس غالي

أمين المنظمة الفرانكوفونية

لابد في مثل هذه الظروف التي نمر بها، ان اتوجه بالتحية والتقدير والاعزاز الى الشعب الفلسطيني الباسل والى قائده الرئيس ياسر عرفات الذي يناضل، هو وشعبه، ضد حرب الابادة الموجهة اليهم.

اننا نؤكد على ان اقامة الدولة الفلسطينية هو حق مقدس ومشروع اقرته كافة الاعراف والشرائع والقوانين والمواثيق الدولية.

اننا نناشد هذا المؤتمر وندعوه للعمل من اجل حشد كافة الجهود لتطبيق قرارات الأمم المتحدة الرامية الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تحرير اراضيه واقامة دولته المستقلة سعياً نحو تعزيز السلام الدائم والعادل والقائم على اتخاذ موقف عقلاني وملزم باعتباره الخيار الاستراتيجي لشعوب المنطقة.

كلمة عمرو موسى

امين الجامعة العربية

انها لسعادة كبيرة لي ان احيي القمة في انعقادها الدوري الثاني وان اتقدم بالتهنئة الخالصة إلى الرئيس اميل لحود على تقلده ولبنان رئاسة القمة العربية لهذا العام العربي الذي يبدأ سنوياً في اواخر شهر مارس. اذار متمنياً لفخامتكم التوفيق كله، متعهداً بان اكون إلى جانبكم على الدوام، وان يكون جهاز جامعة الدول العربية تحت تصرفكم وانتم تقودون مسيرة التعاون العربي المشترك في هذه المرحلة المهمة من تاريخ العالم العربي.

كما يسرني ان أعبر عن بالغ التقدير لصاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الاردنية الهاشمية لقيادته الواعية والدمثة للمسيرة العربية خلال العام العربي الاول في عصر القمة الدورية، داعين الله ان يوفقه ويوفق الاردن إلى ما فيه خير شعبه العربي الاصيل.

وإذا كان لي ان اشير إلى احداث اخرى مباركة تستحق التهنئة فالتهنئة واجبة إلى صاحب العظمة ملك البحرين بمناسبة التعديلات الدستورية التي طورت من الحياة السياسية في البلاد.

واستطرد يشرفني ان اقدم اليكم تقريري الاول عن حالة العالم العربي في العام الممتد من مارس. اذار ٢٠٠١م إلى الشهر الحالي من عام ٢٠٠٢م ولا اظنني مبالغاً إذا قلت ان العالم العربي لم يكن في احسن اوضاعه خلاله، فمن انهيار حاد في فرص السلام على كافة المسارات المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي، إلى عدوان لا مثيل له على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة إلى تعدد استخدام العنف ضد دولة عربية إلى غير ذلك من المشاكل.

السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية التي تواجه المجتمعات العربية، يضاف إلى كل هذا ما واجهنا ونواجهه من هجوم بل تهجم على الثقافة العربية والحضارة الإسلامية، والحصار الثقافي الذي يحاول البعض أن يضربه حولهما.

وإذا كنت الآن أعرض مقدمة لتقريري المعنون «العمل العربي المشترك»، المعروض أمام أصحاب الجلالة والفخامة، فإنني أوجز عناصره الأساسية فيما يلي:

■ أولاً: بالرغم من الموقف العربي الاستراتيجي القائم على أن السلام خيار استراتيجي، إلا أن هناك تراجعاً خطيراً في تطورات القضية الفلسطينية التي تشكل جزءاً أساسياً من الضمير السياسي العربي المشترك، إذ أصبحت المؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية تعتقد أنها - في ظل التطورات الدولية الحالية باتت فوق القانون وخارج سلطان مجلس الأمن - وتحت حماية كاملة من قوى عالمية تمكنها من أن تتحرك بحرية على الجانب السلبي من الأمور دون أن تخشى مساءلة دولية أو عقاباً.. فضربت حصاراً عدوانياً وقوياً على شعب فلسطين حتى منعت الرئيس عرفات من حضور هذه القمة دون أن تخشى رد فعل أو رادعاً، إلا أن شعب فلسطين وقف ولا يزال يقف وقفة تاريخية وطنية في مقاومة باسلة للاحتلال الإسرائيلي.

■ ثانياً: هناك أيضاً تهديد للاستقرار الاقليمي إذا تحققت الاحتمالات التي نراها تدور حول توجيه ضربات عسكرية ضد بعض الدول العربية.

■ ثالثاً: وبالنسبة للحالة بين العراق والكويت، فكما تذكرون دعا القادة في قمة عمّان إلى رفع العقوبات عن العراق والتعامل مع المسائل الإنسانية الهامة المتعلقة بالأسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم، إلا أن التقدم في هذا الملف اقتصر على استئناف الاتصالات والمباحثات بين الحكومة العراقية والأمين العام للأمم المتحدة، وهو ما جرى في جو إيجابي وبناء نرحب به، ونرجو أن يؤدي إلى استكمال تنفيذ قرارات مجلس الأمن بشكل أمين وشامل يؤدي إلى رفع العقوبات عن العراق، مع ضمان حماية أمن وسيادة دولة الكويت.

وعلى الناحية الاقتصادية والاجتماعية أود أن أقول ما يلي:

■ بالرغم من الأولوية والأهمية الكبيرتين التي توليهما الدول العربية لدفع العمل الاقتصادي العربي المشترك، إلا ان حصيلته لم ترق إلى مستوى طموحات الحكومات والشعوب العربية على حد سواء.

ومع ذلك فالصورة ليست قائمة بشكل كامل، فقد دخلت منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى عامها الخامس في الأول من يناير (كانون الثاني) من العام الحالي ٢٠٠٢، وقامت الدول العربية بتخفيض ٥٠٪ من قيمة الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل، كما بدأت التجارب البيئية بين الدول العربية تتحرك في اتجاه متصاعد، ولكن بنسب أقل من طموحاتنا كثيراً.

وفي هذا الإطار تعمل الجامعة العربية حالياً على التعجيل بعقد المؤتمر الاقتصادي العربي الأول الذي قضى به قرار القمة السابقة رقم ٢١٣ والقائم على مبادرة وتحرك مشترك بين الجامعة العربية والحكومة المصرية.. وسوف يعقد هذا المؤتمر في الفترة من ١٦ - ١٨ يونيو القادم في القاهرة، ويشمل رجال الأعمال والمستثمرين العرب مع مؤسسات اقتصادية ورجال أعمال من مختلف أنحاء العالم في إطار الاهتمام والالتزام العربي وذلك بهدف دفع حركة التجارة والاستثمار والسياحة في العالم العربي.

■ تولي الجامعة العربية في إطار إعادة هيكلتها أهمية كبيرة للعمل الاجتماعي العربي المشترك الذي رأيته خارج بؤرة الاهتمام العام مع جدارته بأن يكون جزءا من أولوياتنا، إلا أن تحركاً هاماً جرى مؤخراً في مجال المرأة بانشاء منظمة المرأة العربية، وفي مجال الطفل العربي في إطار الاسراع نحو اقرار خطة خمسية طموحة.

كلمة الرئيس الروسي بوتين إلى المشاركين في القمة

إلى رؤساء الدول والحكومات العربية المشاركين في قمة بيروت

اننا في روسيا نعتبر قمتكم من اهم الأحداث السياسية التي من شأنها أن تمارس تأثيرا ايجابيا على الوضع في منطقة الشرق الاوسط وتخدم حل مشاكلها الملحة.

وأكثر هذه المشاكل الحاحا هي المواجهة الاسرائيلية - الفلسطينية التي طال امدها.

اننا على قناعة ان الازمة التي تلف الاراضي الفلسطينية لا يمكن ان تحل عن طريق استعمال القوة وبالرغم من كافة الصعوبات الموجودة فمن الممكن ومن الضروري بذل الجهود لوقف العنف وردع التطرف واعادة الاوضاع الى مجراها الطبيعي واستئناف المفاوضات وذلك من خلال اقدام الطرفين على خطوات متقابلة وفقا لمشروع تينيت وتوصيات لجنة ميتشيل، ونعتقد ان ايجاد التعاون الأمني والاتصالات في المواضيع السياسية بين حكومة اسرائيل وقيادة السلطة الوطنية الفلسطينية من شأنه ان يساهم في تحقيق هذه المهام.

وتنطلق روسيا بشكل دائم في ما تقوم به من الجهود من ان مرجعية عملية السلام السياسية والقانونية وبالدرجة الأولى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وصيغة الارض مقابل السلام لا يمكن ان تتزعزع.

هناك نقطة حساسة أخرى للعالم العربي تتمثل في الوضع المحيط بالعراق الذي لم تتم تسويته بعد، اننا نعارض اية محاولات لفك العقدة العراقية من خلال استعمال القوة مع العلم ان الامكانات السياسية والدبلوماسية لتسوية الوضع لم تستنفد الى حد كبير. ونراهن على أن القادة العرب سيتخذون من هذه المسألة موقفا موزونا يساهم في التنفيذ الكامل لقرارات المجتمع الدولي واخراج العراق من العزلة الدولية.

عبيد: الشعوب العربية ملت الإنتهاكات الإسرائيلية والمواقف الدولية المتخاذلة

■ القدومي مترئساً وفد فلسطين قبل الانسحاب من الجلسة (أ. ب)

الناطق الرسمي باسم القمة:

عرفات لم يُمنع من الكلام .. بل الوفد الفلسطيني لم يراع الترتيبة

بيروت. مكتب «الرياض». مارلين خليفة:

■ أثار غياب الرئيس الفلسطيني عن قمة بيروت وعدم إلقائه خطاباً من رام الله قيل أنه كان سيبث أثناء انعقاد القمة مباشرة عبر الأقمار الاصطناعية لغطاً كبيراً في القمة العربية وتسبب بانسحاب الوفد الفلسطيني وتردد أن الوفد الإماراتي انسحب أيضاً. وقد عقد الناطق الرسمي باسم القمة وزير الثقافة اللبناني غسان سلامة مؤتمراً صحافياً أوضح فيه ما جرى فقال:

إن الوفد الفلسطيني في القمة لم يشأ احترام تسلسل الكلمات وألح على أن يلقي الرئيس عرفات كلمته بعد فترة الاستراحة، فرأت الرئاسة احترام الترتيبة لكن الوفد الفلسطيني رفض الانتظار وانسحب».

وأشار سلامة إلى «أن القمة العربية لم تمنع عرفات من الكلام وأنها كانت ترحب بالرئيس الفلسطيني لولا الشروط القاسية التي فرضها شارون وأنه سيسمح بإذاعة خطاب عرفات أمام القمة مجدداً بعد الظهر إن قبل الوفد الفلسطيني».

وبالنسبة إلى إلغاء رئيس الوزراء الإسباني خوسيه ماريا أزنار لمؤتمره الصحافي بسبب توافقه مع كلمة الأمير عبدالله وذلك بعد أن شرع به قال سلامة: «أشكر رئيس حكومة إسبانيا على اشتراكه معنا بحفل الافتتاح، وقد وجهت الدعوة له بعد الإطلاع على المذكرة الإسبانية إلى قمة برشلونة وكانت متقدمة بالنسبة إلى الحقوق العربية، ونحن نشكر له قطع عطلته ومشاركته لنا. الواقع أن أزنار ابلغنا أنه سيغادر لبنان عند الظهيرة ثم قرر إلقاء مؤتمر صحافي وتبهت الوفد المرافق له من ألا يتوافق المؤتمر مع كلمة الزعماء العرب التي يعلق عليها الصحافيون أهمية بالغة، لكنه أصر وكان مستعجلاً فتوافقت كلمته مع كلمة الأمير عبدالله التي أخذت اهتمام الصحافيين. وقد اتصل بي السفير الإسباني واعتبر أنها حادثة قد تحصل وأن أزنار كان مسروراً جداً بزيارة بيروت ولا يجب تحميل هذا الأمر أكثر مما يحتمل».

وسئل سلامة إن كان غياب الملك الأردني والرئيس المصري يعود إلى أسباب أمنية فقال: «نحن في لبنان بلد آمن ولولا ذلك لم نكن ندعو إلى عقد القمة عندنا، وقد أجبنا عن الأسئلة الأمنية كافة التي طرحت علينا من قبل المفارز السباقة، أما من لايزال يعتقد بوجود خطر ما فليس لدي حجة لإعطائه إياها».

عرفات: مبادرة الأمير عبدالله ستتحول في بيروت إلى مبادرة عربية لسلام الشجعان

الأسد: ندعو لقطع جميع العلاقات مع «إسرائيل» حتى يتحقق السلام العادل

«قمة المبادرة السعودية»

الأمير عبدالله حرص على استخدام تعبير «عودة اللاجئين» والعلاقات الطبيعية والأمن الاسرائيلي مقابل الانسحاب الكامل

بيروت. مكتب «الرياض»، جان فغالي:

■ ٢٧ آذار ٢٠٠٢، يمكن اعتباره محطة تاريخية في تاريخ النزاع العربي. الاسرائيلي، ومرد هذا الوصف ان في هذا التاريخ جرى طرح مبادرة لحل هذا النزاع، واهمية هذه المبادرة انها الاولى الجدية بعد احداث ١١ ايلول/ سبتمبر وفي ذروة الانتفاضة في فلسطين. كما انها الاولى الجدية منذ مؤتمر مدريد.

المبادرة اطلقها سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في الكلمة الاولى امام مؤتمر القمة العربية في بيروت بعد الجلسة الافتتاحية وقد جاءت على الشكل التالي:

«اتقدم في الجامعة العربية بمشروع عربي جماعي واضح الى مجلس الامن الدولي، مشروع يقوم على امرين اساسيين: العلاقات الطبيعية والأمن الإسرائيلي مقابل الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين، واننى اناشد في الوقت نفسه جميع الدول الصديقة في كل مكان في العالم ان تقف بشرف الانسانية لدعم هذا التوجه الذي يستهدف ازاحة خطر الحرب المدمرة وتحقيق السلام لجميع الشعوب في المنطقة من دون استثناء.

وفي قراءة أولية يمكن استنتاج ان المبادرة لم تشر الى كلمة «تطبيع» بل الى «علاقات طبيعية»، كما لم تكتف بـ «حل لقضية اللاجئين» بل حددت «عودة اللاجئين»، وهذه البلورة في مبادرة الامير عبدالله من شأنها ان تسحب التحفظات عليها.

على اي حال، وبعد طرح المبادرة يمكن اعطاء عنوان للقمة العربية في بيروت، هو: قمة مبادرة الامير عبدالله.